ومن ذلك قول بعضهم في الوقف (رأيت رَجُلأَ) بالهمزة . فهذه الهمزة بدل من الألف في الوقف في لغة مَن وقف بالألف لا في لغته هو لأن من لغتة هو أن يقف بالهمزة . أفلا تراه كيف راعى لغة غيره فأبدل من الألف همزة باب في الامتناع من تركيب ما يخرج عن السماع .

سألت أبا عليّ C فقلت : من أجرى المضمر مُجرَى المظهر في قوله (أعطيتكمه) فأسكن الميم مستخِفّا كما أسكنها في قوله : أعطيتكم درهما كيف قياس قوله (على قول الجماعة) : أعطيته درهما إذا أضمر الدرهم على قول الشاعر .

(له زَجَل كأنّه صوت حادٍ ... إِذا طلب الوَسِيقة أو زَمير) .

إِذا وقع ذلك قافية فقال : (لا يجوز ذلك) في هذه المسألة وإن جاز في غيرها لا لشئ يرجع إلى نفس حذف الواو من قوله : (كأنه صوت حادٍ) لأن هذا أمر قد شاع عنهم وتُعولمتْ فيه لغتُهم بل لقرينة انضمّتَ إليه ليست مع ذلك ألا ترى أنه كان يلزمك على ذلك أن تقول : أعطيتُهُهُ خلافا على قول الجماعة : أَعْطَيتُهوه . فإن جعل الهاء الأولى روِيّا والأخرى وَصلا لم يجز ذلك لأن الأولى ضمير والتاء متحركة قبلها وهاء الضمير لا تكون روِيّا إذا تحرّك ما قبلها